

البلد الأول : مكة^(*)

أولاً - التعريف بالبلد مكة : حرسها الله تعالى وهى البلد الأمين .
ثانياً - الحديث ، وراويها :

إنما الأعمال بالنيات

[١] حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن إسماعيل بن صدقة بن الغزال المصرى ، نزيل مكة ، من لفظه فى ذى الحجة سنة إحدى وعشرين وخمسمائة بمكة ، فى الحرم المعظم تجاه الكعبة ، شرفها الله وعظمتها ، من ناحية باب إبراهيم الخليل عليه السلام ، ولقناه إياه وكان قد ثقل سمعه ، وذهب بصره ، وذكر لنا أنه سمعه من القضاعى ، وأبى الحسن بن مسكين ، وأبى القاسم الكحال قال : أخبرتنا المرأة الصالحة كريمة بنت أحمد المروزية قراءة عليها وأنا أسمع بمكة قالت : أنبأ أبو الهيثم أحمد بن على الكشميهنى قراءة عليه وأنا أسمع قال : أنبأ محمد بن يوسف المقرئ ، ثنا محمد بن إسماعيل البخارى^(١) ، ثنا الحميدى عن سفيان ، ثنا يحيى بن سعيد الأنصارى^(٢)

(*) مكة : بيت الله الحرام ، سميت مكة لأنها تملك الجبارين ، أى تذهب بخوتهم ، ويقال : إنما سميت مكة لازدحام الناس بها . وقال آخرون مكة هى بكة والميم بدل من الباء كما قالوا : ما هذا بضربة لازب ولازم ، ولها أسماء غير ذلك وهى : مكة ، وبكة ، والنساسة ، وأم رُحْم ، وأم القرى ، ومعاد ، والحاطمة ، والبلد الأمين .

(١) أبو عبد الله ، حبر الإسلام ، والحافظ لحديث رسول الله ﷺ ، صاحب الجامع الصحيح رحل فى طلب العلم ، فزار خراسان ، والعراق ، ومصر ، والشام . انظر : تاريخ بغداد (٤/٢ - ٣٦) ، الأعلام (٣٤/٦) ، طبقات الخنابلة (٢٧١/١ - ٢٧٩) .

(٢) يكنى أبا سعيد ، المدينى ، فقيه ، أحد الأعلام ، من الخامسة ، من الثقات ، مات سنة ١٤٣ هـ أو ١٤٤ هـ ، انظر : تاريخ بغداد (١٠١/١٤) ، والأعلام (١٤٧/٨) ، الجرح والتعديل (١٤٧/٩ - ١٤٩) ، تقريب التهذيب (٣٤٨/٢) ، شذرات الذهب (٢١٢/١) .

أخبرني محمد بن إبراهيم التيمي^(١) أنه سمع علقمة بن وقاص الليثي^(٢) يقول : سمعت عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - على المنبر قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ^(٣) ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَّا نَوَى ، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى دُنْيَا يُصِيبُهَا ، أَوْ إِلَى امْرَأَةٍ يَنْكَحُهَا ، فَهِيَ هِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ»^(٤) .

وقع إلَيَّ هذا الحديث عن البخارى من وجوه كلها في العدة إليه مثل هذه الطريق ، لكنه وقع إلَيَّ أعلى من هذا بدرجتين من وجه آخر .

حدثنا أبو القسم هبة الله بن محمد بن الحسين البغدادي^(٥) إملاء ، وقراءة عليه غير مرة قال : أنا أبو طالب محمد بن محمد بن غيلان البزاز^(٦) قراءة عليه وأنا أسمع سنة سبع وثلاثين وأربعمائة قال : أنبا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي البزاز^(٧) ، ثنا عبد الله بن روح المدائني^(٨) ، ومحمد بن شداد المسمعي^(٩) قالا : ثنا يزيد بن

(١) يكتى أبا عبد الله ، وهو ابن إبراهيم بن الحارث بن خالد التيمي ، حديثه في الكتب الستة ، روى عن ابن عمر ، وابن عباس مرسلأ ، من الرابعة ، ثقة ، مات سنة ١٢٠ هـ . انظر : الجرح والتعديل (١٨٤/٧) ، شذرات الذهب (١٥٧/١) ، التقريب (١٤٠/٢) ميزان الاعتدال (٤٤٤/٣) .
(٢) المدنى ، ثقة ، ثبت ، ولد في عهد النسي ، حديثه في الكتاب الستة ، مات في خلافة عبد الملك . انظر : طبقات ابن سعد (٦٠/٥) ، التهذيب (٢٨٠/٧) ، التقريب (٣١/٢) ، الضقات للمعلى (ص ٣٤٢) .

(٣) وفي بعض الروايات بالية . (٤) أخرجه البخارى (٥/١ - ٦) باب كيف كان بدء الوحى .
(٥) سبق الترجمة له . (٦) سبق الترجمة له .

(٧) ابن عبلويه بن موسى بن بيان ، ولد بجبل ، ثقة ، ثبت ، كثير الحديث ، حسن التصنيف ، قال الدارقطنى : هو الثقة المأمون ، مات سنة ٣٥٤ هـ . انظر : تاريخ بغداد (٤٥٦/٥ - ٤٥٧) ، شذرات الذهب (١٦/٣) ، الأعلام (٢٢٤/٦) ، معجم المؤلفين (١٩٤/١٠) .

(٨) المعروف بعبلوسى ، ثقة ، صدوق ، قال الدارقطنى : ليس به بأس ، مات ٢٧٧ هـ . انظر : تاريخ بغداد (٤٥٤/٩ - ٤٥٥) .

(٩) أبو يعلى ، يعرف بزرقان ، أحد المتكلمين على مذاهب المعتزلة ، لا يحدج به ، قال الدارقطنى : لا يكتب حديثه ، مات ٢٧٨ هـ أو ٢٧٩ هـ . انظر : تاريخ بغداد (٣٥٣/٥) .

هارون^(١) ، ثنا يحيى بن سعيد الأنصارى عن محمد بن إبراهيم التيمي أنه سمع علقمة بن وقاص الليثى يقول : سمعت عمر بن الخطاب - رضى الله عنه - على المنبر يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّةِ ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ أَمْرٍ مَانَوَى ، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ ، فَهَاجَرَتْهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ، وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى دُنْيَا يُصِيبُهَا أَوْ امْرَأَةٍ يَتَرَوَّجُهَا ، فَهَاجَرَتْهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ»^(٢) .

ثالثا - درجة الحديث :

هذا حديث صحيح من حديث أمير المؤمنين أبى حفص عمر بن الخطاب بن نُفَيْل بن عبد العزى بن رباح بن عدى بن كعب بن لؤى القرشى العدوى الفاروق - رضى الله عنه - وثابت من حديث علقمة ابن وقاص الليثى العتوارى المدنى عنه ، لم يروه عنه غير أبى عبد الله محمد بن إبراهيم بن الحارث القرشى التيمى المدنى ، واشتهر عنه برواية أبى سعد يحيى بن سعيد بن قيس الأنصارى ، المدنى القاضى ، وهو ممن انفرد به كل واحد من هؤلاء عن صاحبه ، ورواه عن يحيى العدد الكثير والجُمُ الغفير .

وأخرجه أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخارى فى أول صحيحه ، وتابعه الأئمة على تصحيحه ؛ فأخرجه مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيرى النيسابورى من طرق منها : عن أبى عبد الرحمن محمد بن

(١) ابن زاذان ، أبو خالد الواسطى ، ثقة ، متقن ، عابد ، حديثه فى الكتب الستة ، مات سنة ٢٠٦ هـ . انظر ميزان الاعتدال (٤/٤٤٧) ، شذرات الذهب (١/٢٩٨) .
(٢) أخرجه البخارى فى صحيحه (٢٠/١) باب ما جاء أن الأعمال بالنية ، ومسلم فى صحيحه (٣/١٥١٥) ، وابن ماجه (٢/١٤١٣) كتاب الزهد ، وأحمد (١/٢٥) ، وأبو داود الطيالسى (٩/١) .

عبد الله بن نمير الهمداني^(١) عن أبي خالد يزيد بن هارون الواسطي^(٢) ،
وأبي عمر حفص بن غياث النخعي^(٣) جميعاً عن يحيى ، فوقع لي موافقة
في شيخ شيخه بعلو .

أخبرنا أبو محمد عبد الجبار بن محمد بن أحمد البيهقي الحافظ قال :
ثنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا عمر الأصفهاني يقول : سمعت
سفيان بن هارون بن سفيان القاضي يقول : سمعت أحمد بن منصور
الزيادي يقول : سمعت البويطي يقول : سمعت الشافعي - رضي الله
عنه - يقول : يدخل في حديث الأعمال بالنيات ثلث العلم .

أخبرنا أبو طاهر محمد بن محمد بن عبد الله السبخي ومحمد بن
الحارث ، وأبو الفضل محمد بن سليمان بن الحسن بن عمر ، وأبو
عبد الله السبخي ، ومحمد بن الحارث الحارثي ، وأبو الفضل محمد بن
سليمان بن الحسن بن عمرو ، وأبو عبد الله محمد بن أبي ذر الجوباني
السلامتي بمرو الشاهجان قال : أنبا أبو بكر محمد بن علي بن حامد
الشاشي قال : أنبا أبو الفضل منصور بن نصر عبد الرحيم الكاغذي
قال : أنبا الهيثم بن كليب الشاشي قال : سمعت أبا عيسى الترمذي
يقول : وروى هذا الحديث وقال : قال عبد الرحمن بن مهدي :
ينبغي أن يدخل هذا في كل باب .

(١) الحارثي ، الكوفي ، ثقة ، حافظ ، فاضل ، من العاشرة ، حديثه في الكتب الستة ، مات سنة
٢٣٤ هـ . انظر : شذرات الذهب (٢/٢٨١) ، التهذيب (٩/٢٨٢ - ٢٨٣) ، التقريب
(٢/١٨٠) ، اللغات للمجل (ص ٤٠٦) .

(٢) سبق الترجمة له .

(٣) أبو عمر الكوفي القاضي ، ثقة ، فقيه ، قاضي بغداد ، مأمون ، حديثه في الكتب الستة ، من
الثامنة مات ١٩٤ أو ١٩٥ هـ . انظر : تاريخ بغداد (٨/١٨٨ - ٢٠٠) ، شذرات الذهب
(١/٣٤٠) ، التهذيب (٢/٤١٥) ، التاريخ الكبير (١/٣٦٧) ، التقريب (١/٨٨٩) ، اللغات
للمجل (ص ١٢٥) .

سمعت أبا عبد الله محمد بن الفضل الفراوي يقول : سمعت أحمد بن الحسين الحافظ يقول : سمعت أبا عبد الله الحافظ يقول : سمعت محمد ابن سليمان بن فارس يقول : سمعت محمد بن إسماعيل يقول : قال عبد الرحمن بن مهدي : من أراد أن يصنف كتاباً فليبدأ بحديث «الأعمال بالنيات» .

البلد الثاني : المدينة

أولاً : التعريف بالبلد : مدينة الرسول ﷺ وتسمى أيضاً طابة وكان اسمها في الجاهلية « يثرب »^(١) حرسها الله

ثانياً : الحديث وروايه

غُفْران الذنوب !

أخبرنا أبو الفتوح عبد الخلاق بن عبد الواسع بن أبي عروبة عبد الهادي بن أبي إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصاري الهروي^(٢) بقراءتي عليه بالمدينة في مسجد رسول الله ﷺ في الروضة بين القبر والمنبر ليلاً في ليلة الجمعة الثانية من المحرم سنة اثنتين وعشرين وخمسائة وكان هنا معنا حاجاً قال : أنبأ الشيخ الإمام الزاهد :

(١) يَثْرَبُ : مدينة رسول الله ﷺ ، سميت بذلك لأن أول من سكنها عند التفريق يثرب بن قانية بن مهلائيل ، فلما نزلها رسول الله ﷺ سماها طيبة وطابة كراهيةً للثريب ، وسميت مدينة الرسول لنزوله بها . ويقال : أصل الثريب الإفساد ، وفي الحديث : « إذا زنت أمة أحدكم فليجلدها ولا يثرب » أي لا يعير الزنا ، وقال ابن عباس : من قال للمدينة يثرب فليستغفر الله ثلاثاً إنما هي طيبة .

(٢) من كبار الحنابلة ، أصولي ، محدث حافظ ، كان بارعاً في اللغة ، مات سنة ٤٨١ هـ . انظر : معجم المؤلفين (١٣٣/٦) ، شذرات الذهب (٢٦٧/٣) ، الأعلام (١٢٢/٤) ، طبقات الحنابلة (ص ٤٠٠) .